

تشخيص صعوبات الانتباه لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية من وجهة نظر
معلمهم

**Diagnosing attention difficulties among primary school
students point of view from their teachers'.**

صبرينة باشوش⁽¹⁾ حميمي عطاب⁽²⁾

⁽¹⁾المخبر متعدد التخصصات في علوم الإنسان والبيئة والمجتمع، جامعة البويرة، البويرة
s.bachouche@univ-bouira.dz، الجزائر، 10000

⁽²⁾جامعة البويرة، البويرة 10000، الجزائر، h.attab@univ-bouira.dz

تاريخ الاستلام: 2024/02/05؛ تاريخ القبول: 2024/12/08؛ تاريخ النشر: 2024/12/22

ملخص:

هدفت الدراسة إلى الكشف عن التلاميذ الذين يعانون من صعوبات في الانتباه من وجهة نظر معلمي الطور الابتدائي الذين بلغ عددهم 24 معلم ومعلمة في ثلاث مستويات السنة الثالثة، الرابعة والخامسة ابتدائي بأربع مدارس ابتدائية بولاية البويرة تم اختيارهم بطريقة عشوائية، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي، وتم تطبيق مقياس التقدير التشخيصي لصعوبات الانتباه لفتحي الزيات وتمت معالجة النتائج بأساليب إحصائية، تمثلت في التكرارات والنسب المئوية، وتوصلت الدراسة إلى أنه يعاني التلاميذ المتدربين في المرحلة الابتدائية من صعوبات في الانتباه حسب وجهة نظر معلمهم.

كلمات مفتاحية: صعوبات الانتباه؛ التشخيص؛ المعلم.

Abstract:

The study's objective was to identify students who experience attention problems from the perspective of primary school instructors, who comprised 24 male and female educators working in three tiers of

the third, fourth, and fifth grades throughout four primary schools in the state of Bouira. They were selected at random, and the study employed the descriptive method. Fathi Al-Zayyat underwent a battery of diagnostic tests for attention problems, and the results were processed statistically and displayed as frequencies and percentages. The study came to the conclusion that, from the perspective of their teachers, primary school students struggle paying attention.

Keywords: Attention difficulties; diagnosis; teacher.

1- الإشكالية:

تعتبر فترة الطفولة من أهم المراحل التي تؤثر على تشكيل شخصية الفرد وتطوره النفسي والاجتماعي، لذلك من المهم تقديم العناية والرعاية اللازمة للطفل بدءاً من الأسرة التي تعنى بتقديم الحب والاستقرار العاطفي له، ثم المجتمع فالمدرسة، مروراً بكافة المؤسسات التي يفترض أن تقدم خدمات تربوية، وتعليمية، ونفسية للطفل، باعتبارها المرحلة الأساس في تكوين الشخصية الإنسانية والتي تعتمد عليها كافة مراحل العمر الأخرى، فكلما كانت قاعدة البناء الأول سليماً انعكس ذلك إيجابياً على كافة مراحل البناء المتعاقبة، ولكن غالباً ما يتعرض نمط النمو لمعيقات تؤدي إلى الانحراف في نموه مما يجعله يواجه مشكلات عدة في طفولته تعيق اكتسابه للمهارات الأساسية اللازمة للتكيف مع البيئة التي يعيش فيها.

وتعد صعوبات التعلم من أكثر المشكلات انتشاراً في المرحلة، حيث حظيت باهتمام كبير منذ أواخر القرن الماضي من طرف المختصين في التربية الخاصة، والجزائر من بين الدول التي أولت بدورها أهمية التكفل بالتلاميذ الذين يعانون صعوبات التعلم، وفي هذا الإطار ترى كرسني 1994: إلى مفهوم صعوبات التعلم، أنه عدم القدرة على اكتساب مهارات جديدة، ونلاحظ لديهم تباين بين الأداء الفعلي والمتوقع، بالرغم من توفر فرص تعليمية وتربوية ملائمة، ويتمتعون بقدرات حسية وعقلية عادية، ولا يظهر عليه أي مظاهر الاختلال الفسيولوجي العصبي⁽¹⁾.

(1)-R.C.Conrsini, Encyclopedia of Psychology,2002, p105.

وفي إطار التعاون المبرم بين وزارة التربية الوطنية ومنظمة Unicef في الفترة ما بين 2006/2003، بإعداد دليل للمعلم يساعدهم على الكشف عن صعوبات التعلم وذلك لكثرة احتكاكه بالتلاميذ ومعرفته لنقاط القوة والضعف لديهم، وعليه من المهم إشراكه في البرامج والأنشطة التي تخطط لمعالجة هذه المشكلة، وذلك في إطار برنامج التعليم المكيف⁽¹⁾.

كما أولت الجزائر اهتمامها بالدراسات التربوية ورصد كل ما من شأنه تفعيل وإنجاح هذه المرحلة التعليمية، التي تعد الحجر الأساس للمراحل القادمة، حيث أجريت العديد من الدراسات الميدانية في هذا الإطار لتجاوز المشكلات الدراسية أهمها مشاكل الرسوب والهدر التربوي، باعتبارها من العوامل ذات التأثير المباشر على التعليم، وإضعاف النظام التعليمي والإتقاص من فاعليته⁽²⁾.

تعد صعوبات الانتباه من بين الاضطرابات الأكثر شيوعا بين التلاميذ بمختلف مستوياتهم في المؤسسات التربوية الجزائرية، فهي ترتبط ارتباطا وثيقا بمعظم المشكلات التي يواجهها الطفل في تعلمه، كما أنها تؤثر سلبا على تحصيله الدراسي إذ أنها بوابة لصعوبات التعلم الأخرى كصعوبات الإدراك، صعوبات الذاكرة، عسر القراءة، عسر الحساب، عسر الكتابة. وعليه تقوم التوجهات البحثية على افتراض أن صعوبات التعلم هي نتيجة لوجود اضطراب في العمليات المعرفية أهمها الانتباه، لأنه العنصر المهم في العملية التعليمية، فهي تقف خلف الكثير من أنماط صعوبات التعلم الأخرى⁽³⁾.

ونظرا لأن الانتباه عملية عقلية نمائية فهي من أهم المهارات العقلية، فالإنسان يمتلك قدرة محدودة لمعالجة المعلومات في وقت واحد وذلك محدودة قدراتنا الفردية العصبية والمعرفية، وهنا نلاحظ أهمية الانتباه في قدرة الفرد على تركيز الانتباه وقدرته على

(1)-مراكب مفيدة، الكشف المبكر عن صعوبات التعلم المدرسي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية (نموذج صعوبات القراءة مقارنة معرفية، تربوية)، مذكرة تخرج لنيل شهادة الماجستير في علم النفس المدرسي، جامعة عنابة، 2010، ص5.

(2)- فاتن صلاح عبد الصادق، القدرات العقلية المعرفية لذوي الاحتياجات الخاصة. ط1، عمان الأردن، دار الفكر للطباعة والنشر، 2003، ص44.

(3)- الزيات فتحي، بطارية مقاييس التقدير التشخيصية لصعوبات التعلم، القاهرة، دار النشر للجامعات، 2007.

المحافظة عليه حتى النهاية⁽¹⁾.

نال تشتت الانتباه اهتمام الكثير من الباحثين، ذلك من خلال قيامهم ببحوث ودراسات علمية تناولت الموضوع، من أمثلة على ذلك دراسة "لاهي وآخرون 1984" التي تناولت بالمقارنة كل من اضطراب الانتباه المصحوب بفرط الحركة واضطراب الانتباه فقط⁽²⁾.

وهنا يبرز دور المرحلة الابتدائية في الكشف عن صعوبات التعلم بصفة عامة وصعوبات الانتباه بصفة خاصة، حيث أن دور المعلم في هذه المرحلة مهم في مساعدة التلاميذ واكتشاف مواطن الضعف لديهم فهو المحور الرئيسي في بناء التلاميذ من جميع النواحي، النفسية والاجتماعية والأكاديمية والثقافية بحكم اتصاله المباشر بالتلاميذ، فهو ليس مجرد ناقل للمعلومات فقط، فوظيفته أشمل وأوسع من ذلك من خلال فهم التلاميذ ومعرفة مكتسباتهم الذهنية والمعرفية ومشكلاتهم الصفية والنفسية والاجتماعية عامة والأكاديمية بصفة خاصة لأن هذه الصعوبات تشكل عائق كبير في حياة التلميذ الدراسية. فكلما كان المعلم على دراية وإطلاع بميدان صعوبات التعلم، كلما كانت له القدرة على فهم التلاميذ، وصعوباتهم المعرفية ومشكلاتهم النفسية، وبالتالي مساعدتهم والرفع من إمكانياتهم وقدراتهم، والتعامل البناء معهم، بالإضافة إلى تحويلهم للمرشد التربوي، لتقديم الخدمات اللازمة لهم بصورة فاعلة⁽³⁾.

و في هذا الإطار نجد مجموعة من الدراسات في مجال صعوبات التعلم التي أجريت ميدانيا على معلمي المرحلة الابتدائية، من بينها دراسة "قديسة فدوى، 2016" التي توصلت إلى أن المعلم لا يمتلك معرفة علمية واضحة حول مصطلح صعوبات التعلم، إذ أنه لا يميز

(1)-جديد لبني، الانتباه والتحصيل الدراسي العلاقات بين مستوى تركيز الانتباه ومستوى التحصيل الدراسي لدى تلاميذ الصف الخامس ابتدائي، كلية التربية بجامعة دمشق، مجلة جامعة دمشق -المجلة 21 - العدد الثاني، 2005، ص333-336.

(2)-يوي نبيلة، فعالية العلاج السلوكي للأطفال المتدمرسين مفرطي الحركة ومشتتي الانتباه ما بين 6-12 سنة (تقنية التدعيم الإيجابي، تكلفة الاستجابة، جدول المهام رسالة انيل شهادة الماجستير في علم النفس العيادي كلية العلوم الاجتماعية الإنسانية، جامعة وهران، 2015، ص19.

(3)-محمد علي محمد النوبي، اضطراب الانتباه المصحوب بالنشاط الزائد، عمان، دار وائل للنشر والتوزيع، 2009.

بين المشكلات التي تواجهه مع التلاميذ مما يؤدي به إلى تصنيفها على أنها صعوبات التعلم، بالإضافة إلى التوظيف المباشر للمعلمين وعدم تلقيهم تكويناً خاصاً يتوافق ومتطلبات التعليم في المرحلة الابتدائية. دراسة أخرى في تحديات معلمي المرحلة الابتدائية في تعاملهم مع التلاميذ ذوي صعوبات التعلم تعود للباحثين "أسماء لشهب وبراهيمي إبراهيم، 2017" والتي توصلت إلى مجموعة من الاقتراحات مفادها تدريب المعلمين على طرق واستراتيجيات تساعدهم في تدريس تلاميذ ذوي صعوبات التعلم، كذلك الابتكار في المناهج الدراسية والتكوينية للمعلمين واستخدام التكنولوجيا الحديثة في التعليم.

في نفس السياق ولتشخيص صعوبات التعلم بالمدارس الابتدائية الجزائرية وتقديم حلول من شأنها الرفع من مستوى التحصيل الدراسي والتقليل من الصعوبات التي تواجه التلاميذ، حيث توصلت دراسة "مريكش هدى، 2014" إلى أن من بين أسباب صعوبات التعلم في المدارس الابتدائية عدم اهتمام المعلم بالربط بين المادة الدراسية واهتمامات التلاميذ وكذا عدم تقبله لأفكارهم مما يؤدي إلى نفورهم من الدراسة وعزوفهم عن المشاركة.

و انطلاقاً مما سبق عرضه جاءت دراستنا الحالية لتسليط الضوء على نوع من أنواع صعوبات التعلم النمائية الأكثر انتشاراً في الطور الابتدائي، والتي نحاول من خلالها تشخيص صعوبات الانتباه في المرحلة الابتدائية من وجهة نظر المعلمين.

ولتحقيق أهداف الدراسة نطرح التساؤل التالي:

• هل يعاني التلاميذ المتمدرسين في المرحلة الابتدائية من صعوبات في الانتباه من وجهة نظر معلمهم؟

2- فرضية الدراسة:

• يعاني التلاميذ المتمدرسين في المرحلة الابتدائية من صعوبات في الانتباه حسب وجهة نظر معلمهم.

3- أهداف الدراسة:

- تبيان دور المعلم في الكشف عن فئة ذوي صعوبات التعلم .
- يساهم هذا النوع من التشخيص في مساعدة الباحثين في الاستيعاب الدقيق

والعميق لمشكلة صعوبات الانتباه.

- تطبيق مقياس التقدير التشخيصي لصعوبات الانتباه.

4- أهمية الدراسة:

تكمن أهمية البحث الحالي في كونها تتناول مجال صعوبات التعلم، الذي يعد من الميادين المهمة التي ينبغي علينا تسليط الضوء عليها والاهتمام بها نظرا لتزايد التلاميذ الذين يعانون منها. وصعوبة الانتباه تعد من أكثر صعوبات التعلم المنتشرة بين التلاميذ التي تؤثر بشكل سلبي على أدائهم الدراسي باعتبارها وظيفة معرفية وبوابة التعلم، وما يزيد هذه الدراسة أهمية هي التحقق ميدانيا من وجود حالات تعاني من صعوبات الانتباه ومن ثم حصر هذه الحالات بهدف مساعدتهم على تخطي هذه الصعوبة أو التخفيف من آثارها مما يزيد مستواهم التعليمي والتحصيلي.

5- تحديد المفاهيم:

1-5- الانتباه:

الانتباه هو شعور الفرد حول موضوع معين، وكذلك يقصد به تهيؤ عقلي معرفي انتقائي تجاه موضوع الانتباه. ولكن أكثر التعريفات التي لاقت قبولا هي أن الانتباه عبارة عن تركيز الجهد العقلي نحو الأحداث العقلية والحسية⁽¹⁾.

ويتدخل الانتباه في جميع الأنشطة المعرفية لهذا يعتبر بمثابة مستودع للموارد العقلية والمعرفية عند الفرد⁽²⁾.

2-5- صعوبة الانتباه:

التعريف الاصطلاحي: تعرفه كحالة على أنه اضطراب سلوكي يمس 20% من الأطفال ذوي صعوبات التعلم، يشير إلى عدم القدرة على تركيز بؤرة الانتباه نحو مثير من بين عدة مثيرات خارجية بحيث لا يستطيع نقل انتباهه من مثير إلى آخر بالإضافة إلى

(1)-السرطاوي وآخرون، مدخل إلى صعوبات التعلم . ط2، الرياض، دار الزهراء للنشر والتوزيع، 2009، ص260.
(2)-Patrick Lemaire, (2006),« Abrégé de psychologie cognitive »,De Boeck Supérieur, Amazon France ,p 140.

سهولة تشتته، وهذه الصعوبات تحول دون تمكنه من الاستمرارية في تثبيت انتباهه⁽¹⁾.

في حين نجد القاموس النفسي ل sillamy :عرف الانتباه على أنه تركيز الوعي أو الشعور على مثير ما، وذلك بحصر انتباهنا عليه بحيث يهمل المثيرات الخارجية ويركز فقط على المثيرات ذات الأهمية⁽²⁾.

التعريف الإجرائي: صعوبة في تركيز الوعي أو الذهن على مثير بين عدة مثيرات والقابلية العالية للتشتت لدى التلميذ التي سنقوم بتشخيصها من خلال تطبيق مقياس التقدير التشخيصي لصعوبات الانتباه.

3-5- المعلم:

التعريف الاصطلاحي: هو من يمتلك قدرا من العلم والمعرفة التي ينقلها إلى المتعلم بحيث يعزز المهارات المعرفية والدراسية لديهم، ويعتبر من العناصر المهمة في العملية التعليمية فكلما كان ذو خبرة وكفاءة كلما استطاع تحليل المناهج والمقررات وبالتالي إصلاح وإنجاح النظام التربوي⁽³⁾.

التعريف الإجرائي: المعلم هو الشخص المؤهل علميا والذي يدرس السنوات الثالثة والرابعة والخامسة وسيجيب على بنود الاستبيان المقدم إليه من خلال ملاحظاته لأعراض صعوبات الانتباه في القسم، ومن خلاله يتم تحديد هؤلاء التلاميذ.

3-5- التشخيص:

التعريف الاصطلاحي: يُعرف التشخيص حسب زهران 2005 على أنه عملية يمكننا من خلالها التعرف على مختلف جوانب الشخصية لدى المريض وتحليلها بهدف اكتشاف أسباب وأعراض مرضه.

التعريف الإجرائي: يقصد به كشف ورصد المعلم للتلاميذ الذين يعانون من ضعف في الانتباه.

(1)- ألفت حسين كحلة، علم النفس العصبي، السعودية، مكتبة الأنجلو المصرية، ص 103-104.

(2)- Nobertsillamy ,dictionnaire de psychologie , la rousse , paris ,1999,p30.

(3)- فضل الله، محمد رجب، القراءة الحرة للأطفال، ط1، القاهرة، علم الكتب، 1995، ص 40.

6- تشخيص صعوبات الانتباه:

1-6- إجراء الفحوصات الطبية المختلفة:

يقوم الأولياء بعرض الطفل على الطبيب من أجل وضع تقرير شامل عن حالته للتأكد من عدم وجود إصابات دماغية أو إعاقات عقلية أو صحية كسبب لاضطراب الانتباه ومعرفة ما إذا كان الطفل يحتاج إلى علاج.

2-6- إجراء المقابلة الطبية:

يعرض الطفل على أخصائي نفسي ذو كفاءة وخبرة عالية من أجل التشخيص الدقيق لمثل هذه الحالات وذلك لتقديم معلومات مفصلة عن الخصائص النفسية للطفل وكيفية تفاعله مع أسرته وبيئته.

3-6- تقديرات المعلمين والآباء:

لوضع خطة علاجية فعالة يجب أن يشارك فيها جميع الأطراف التي لها علاقة مباشرة مع الطفل وذلك بهدف تعديل السلوك وضبطه وتحسين بيئته الأسرية والمدرسية، بحيث يساعد الأولياء في التشخيص من خلال ملاحظة السلوكيات الصادرة عن الطفل لكن هذا لا يكفي في القياس فالتشخيص الفعلي يبدأ مع دخول الطفل إلى المدرسة إذ تعتبر البيئة المدرسية للطفل محيط خصب لتقييم وتشخيص صعوبات الانتباه وتكون الملاحظة من خلال المعلم.

تتوفر عدة مقاييس نفسية تساعد المعلمين على التشخيص الفعال كمقياس دوباولوبورأناستوبولوس وار ايد الطبعة IV، ومقياس كورنز⁽¹⁾.

كما قدم "سي سالم، 2001" تفصيلاً عن مقاييس التقدير باختلاف أنواعها كالتالي:

1- مقياس تقدير أولياء الأمور: مقياس كورنز من المقاييس المهمة في تشخيص صعوبات الانتباه، يشمل ثمانية مقاييس أساسية متمثلة في مقياس المقابلة أو المعارضة، مقياس المشكلات المعرفية، مقياس النشاط الزائد والاندفاعية، مقياس الخجل والقلق، مقياس

(1)- الزارع نايف عابد، اضطراب الانتباه والنشاط الزائد دليل عملي للآباء والمختصين، ط1، دار الفكر، 2007، ص39-39.

الإتقان، مقياس المشكلات الاجتماعية، مقياس الاضطرابات النفسية ومقياس أعراض DSM IV بالإضافة إلى قائمتين لغرض التمييز بين العاديين وذوي صعوبات الانتباه، وهو مقياس موجه للأطفال ما بين (3 إلى 17 سنة).

2- مقياس تقدير المعلمين:

هناك مجموعة من المعايير للحصول على تقييمات المعلمين أهمها:

1-2- مقياس كونرز لتقدير المعلمين: يحتوي هذا المقياس على 59 فقرة مشابهة لمقياس تقدير الوالدين، مع مقياس إضافي وهو مقياس الجوانب النفسية الجسمية وقد تم تقنين المقياس على عينة مكونة من 2000 معلم للأطفال بعمر 3 سنوات إلى 17 سنة.

2-2- مقياس سبادا فورد لتقييم اضطراب فرط الحركة وتشتت الانتباه: موجه لمعلمي الأطفال بعمر من 5 إلى 19 سنة، يحتوي على 50 فقرة حيث أن هذا المقياس معد لغرض قياس مضطربي الانتباه والإفراط الحركي، زيادة على ذلك يساعد في معرفة شدة المشكلات السلوكية والانفعالية لدى التلاميذ.

3-2- مقياس تقدير المعلمين الشامل لاضطراب فرط الحركة وتشتت الانتباه: يحتوي هذا المقياس على 24 فقرة، موجه للأطفال ذوي 5 إلى 13 سنة يقيس الانتباه وفرط الحركة والمهارات الاجتماعية للطفل يقدم نتائج للذكور والإناث.

3- مقاييس التقدير الذاتي لكونرز: يحتوي هذا المقياس على 87 فقرة موجه لفئة المراهقين، مع تقديم مقياس إضافي متطور ومختصر يتكون من 27 فقرة ينقسم إلى 4 مقاييس أساسية هي: مقياس فرط الحركة، مقياس الاضطرابات العقلية والمشكلات الانفعالية والسلوكية.

4- مقاييس التقدير المختلطة: هذا المقياس يقوم بتشخيص سلوك الطفل ولا يختصر فقط على المعلم بل حتى الوالدين والطفل لذلك يسمى بالمشترك، يقدم لنا نتائج عن مختلف الجوانب الانفعالية، السلوكية والعقلية⁽¹⁾.

بعد انتهاء التشخيص من طرف الفريق المتخصص، يقوم هذا الأخير بوضع الخطة

(1)- الزارع نايف عابد، مرجع سابق، ص 39-42.

العلاجية التدريبية الفردية، ومن العناصر الأساسية في عملية تقييم وتشخيص الأطفال ذوي اضطراب نقص الانتباه هو التنوع في تطبيق المقاييس سواء قوائم تقدير السلوك أو الاختبارات الفردية المقننة، بالإضافة إلى تاريخ الحالة، وجمع ما أمكن من معلومات عن الطفل في المدرسة عن طريق المعلم ومراجعة سجلات المدرسة⁽¹⁾.

إجراءات الميدانية للدراسة:

1- منهج الدراسة:

المنهج الوصفي باعتباره الأنسب للدراسة الحالية يزودنا بمعلومات وبيانات مفصلة عن الحالة واكتشاف التلاميذ الذين يعانون من صعوبات الانتباه حسب وجهة نظر معلمهم. حيث يرى (رونز) في قاموسه أنه إجراء سيتقدم في بلوغ غاية محددة. وهو عبارة عن جمع البيانات بنوعها الكيفي والكمي حول الظاهرة محل الدراسة من أجل تحليلها وتفسيرها لاستخلاص النتائج لمعرفة طبيعتها وخصائصها، وتحديد العلاقات بين عناصرها وبينها وبين الظواهر الأخرى والوصول إلى تعميمات⁽²⁾.

2- مجتمع الدراسة:

تمثل مجتمع بحثنا المعلمين الموجودين في أربع مدارس ابتدائية بولاية البويرة

3- عينة الدراسة:

شملت عينة الدراسة معلمي ومعلمات المرحلة الابتدائية للسنوات الثالثة والرابعة والخامسة والذي بلغ عددهم 24 موزعين على أربع مدارس ابتدائية بولاية البويرة.

4- تشخيص العينة:

اشتملت الدراسة على تلاميذ السنة الثالثة، الرابعة، الخامسة من التعليم الابتدائي الذين بلغ عددهم 41 تلميذ وتلميذة والذين تم اختيارهم بطريقة عرضية اعتمادا على المعلمين.

(1)- Chevalier, N, Guay, MC. Achim, A, « Troubles deficitaires de l'attention avec hyperactivité : Soigner, éduquer, Surtout valoriser » presse de l'université Québec. 2007.

(2)- (العزاوي، رديم يونس كرو، مقدمة في منهج البحث العلمي، عمان، دار الدجلة، 2008، ص38).

5- مكان إجراء الدراسة:

لقد قمنا بإجراء بحثنا في أربع مدارس ابتدائية بولاية البويرة

6- زمان إجراء الدراسة:

أجريت الدراسة في منتصف شهر نوفمبر 2022.

7- أدوات جمع البيانات :

اعتمدنا في هذه الدراسة على مقياس "مصطفى فتحي الزيات" وهو مقياس تقديري تشخيصي لصعوبات الانتباه يهدف إلى الكشف عن التلاميذ ذوي اضطراب الانتباه الذين تظهر لديهم بعض الخصائص السلوكية الخاصة بصعوبات الانتباه الموضحة في الجدول التالي:

الجدول رقم (01): يمثل مقياس التقدير التشخيصي لصعوبات الانتباه

المقياس	عدد العبارات	عدد البدائل
مقياس التقدير التشخيصي لصعوبات الانتباه	20	5

طريقة التنقيط:

يتكون المقياس من خمسة (5) بدائل بين:

لا تنطبق (صفر)، نادرا (1)، أحيانا (2)، غالبا (3)، دائما (4)

الجدول رقم (02): يوضح دليل التقدير والتشخيص للدرجات الخام والمئينيات لكل من العاديين وذوي صعوبات التعلم: الخفيفة، والمتوسطة، والشديدة.

الصعوبة	المعيار	مدى التقدير			
		عاديون	صعوبات خفيفة	صعوبات متوسطة	صعوبات شديدة
الانتباه	الدرجة الخام	صفر < 21	21 - 40	41 - 60	61 فأكثر
	المقابل المئيني	1 - < 8	8 - 28	29 - 74	75 - 99

التعليمة:

المطلوب منك أخي المعلم/ أختي الزميلة المعلمة : قراءة الفقرات بعناية ثم وضع علامة

* أمام الفقرة وفي خانة التقدير الذي تراه أكثر انطباقاً على التلميذ موضوع التقدير.

تستغرق الاستجابة على فقرات هذه المقاييس من خمس عشر إلى عشرين دقيقة في المتوسط لكل تلميذ.

الأساليب الإحصائية: تمثلت في: التكرارات والنسبة المئوية.

عرض وتفسير ومناقشة النتائج

1- عرض وتحليل نتائج الفرضية:

الجدول رقم (03): يبين صعوبات الانتباه التي يواجهها التلاميذ من وجهة نظر معلمهم.

الخاصية/السلوك	المقياس	دائماً	غالباً	أحياناً	نادراً	لا تنطبق
1- يصعب عليه الاستمرار في أي عمل حتى يتمه	التكرار	10	7	7	0	0
	النسبة	41.67	29.17	29.17	0	0
2- يبدو شاردًا أو مشتتًا أو تائهاً غير منتبه لما يسمع أو يقرأ أو يرى.	التكرار	8	8	5	3	0
	النسبة	33.33	33.33	20.83	12.5	0
3- يسهل تشتيته، يتشتت انتباهه بسهولة لأي مثيرات.	التكرار	5	14	5	0	0
	النسبة	20.83	58.33	20.83	0	0
4- يجد صعوبة في أن يظل محتفظًا بانتباهه في المهام التي تتطلب تركيز الانتباه.	التكرار	8	9	7	0	0
	النسبة	33.33	37.50	29.17	0	0
5- يجد صعوبة في التوقف عن أنشطة اللعب أو الأنشطة التي تثير اهتمامه.	التكرار	9	9	4	2	0
	النسبة	37.50	37.50	16.66	8.33	0
6- يجد صعوبة في أن يظل هادئًا خلال الحصة أو الدرس أو الجلوس بصفة عامة.	التكرار	9	9	5	1	0
	النسبة	37.50	37.50	20.83	4.17	0

10	2	5	6	1	التكرار	7- يبدو متمللا أو عصبيا
41.67	8.33	20.83	25	4.17	النسبة	خلال الأداء على المهام أو الأنشطة الأكاديمية.
0	3	5	12	4	التكرار	8- يجد صعوبة في
0	12.5	20.83	50	16.66	النسبة	الاستغراق أو الانشغال بالعمل أو اللعب بهدوء.
1	2	7	6	8	التكرار	9- يتحدث كثيرا وبصورة
4.17	8.33	29.17	25	33.33	النسبة	مفرطة وبلا ضوابط أو هدف.
0	1	6	9	8	التكرار	10- يتحول من نشاط إلى
0	4.14	25	37.5	33.33	النسبة	آخر قبل اكتمال النشاط الذي يبدأه.
0	0	8	10	6	التكرار	11- يجد صعوبة في متابعة
0	0	33.33	41.67	25	النسبة	الدروس أو التوجيهات التي تصدر عن المعلمين.
1	1	1	10	11	التكرار	12- يشتت انتباهه لأي
4.17	4.17	4.17	41.67	45.83	النسبة	مثيرات خارج مواقف التعلم.
2	0	4	11	7	التكرار	13- يبدو مشوشا تتداخل
8.33	0	16.66	45.83	29.17	النسبة	لديه المثيرات وتختلط عليه المعلومات.
5	2	7	2	8	التكرار	14- يقاطع أو يتطفل أو
20.83	8.33	29.17	8.33	33.33	النسبة	يقتحم الآخرين دون مبرر أو استئذان.
4	2	6	7	5	التكرار	15- يجيب على الأسئلة
16.66	8.33	25	29.17	20.83	النسبة	باندفاع، وبلا تفكير، وقبل اكتمال سماعها.
3	1	7	11	2	التكرار	16- يجد صعوبة في انتظار

12.50	4.17	29.17	45.83	8.33	النسبة	دوره في الألعاب أو المواقف.
4	2	7	6	5	التكرار	17- يقحم نفسه بدنيا في أنشطة خطيرة دون اعتبار لنتائجها.
16.66	8.33	29.17	25	20.83	النسبة	
3	2	7	5	7	التكرار	18- يسلك مندفعاً دون التأكد من معرفته بنتائج سلوكه.
12.50	8.33	29.17	20.83	29.17	النسبة	
0	4	6	4	10	التكرار	19- يفقد أو ينسى أدواته اللازمة لأداء الأنشطة المدرسية أو المنزلية أو الرياضية.
0	16.66	25	16.66	41.67	النسبة	
1	1	7	6	9	التكرار	20- يبدو مهملاً أو غير مهتم أو مكترث بما يكلف أو تكلف به من أنشطة أو مهام.
4.17	4.17	29.17	25	37.50	النسبة	

1-1- عرض وتحليل نتائج الفرضية:

تبين النتائج المحصل عليها والموضحة في الجدول (03) بعد تطبيق مقياس التقدير التشخيصي لصعوبات الانتباه على مجموعة من الأساتذة ومن خلال تفرغنا للبيانات المحصل عليها من إجاباتهم على بنود المقياس، تبين لنا أن 20 تلميذ أي 83.33% من التلاميذ ذوي صعوبات الانتباه يعانون من صعوبات متوسطة إذ تتراوح درجاتهم ما بين 41- 60 .

حيث جاءت أغلب استجابات المعلمين حول البند الأول " يصعب عليه الاستمرار في أي عمل حتى يتمه " بنسبة 41.67 % ترى أنه يصعب عليه ذلك، تليها نسبة 29.17% لفائدة المبحوثين الذين يرون أنه غالبا وأحيانا ما يصعب عليه الاستمرار في أداء المهام الموكلة إليه، تليها فقرة " يبدو شاردا أو مشتتا أو تائها غير منتبه لما يسمع أو يقرأ أو يرى فتباينت إجاباتهم بين غالبا ودائما بنسبة تقدر 33.33 % في حين أن نسبة 20.83 % من العينة الكلية يرون بأن أحيانا ما يبدو شاردا، لتبقى في الأخير نسبة 12.50 % من المبحوثين يرون أنهم نادرا ما يبدو شاردين. أما البند الثالث " يسهل تشتيت انتباهه لأية مثيرات " فنجد أن

غالبية عينة الدراسة يرون أنه غالبا ما يحدث ذلك بنسبة 58.33 %، تليها نسبة 20.83 % من المبحوثين الذين أجابوا بالتساوي بين غالبا وأحيانا.

فيما يتعلق بالبند الرابع " يجد صعوبة في أن يظل محتفظا بانتباهه في المهام التي تتطلب تركيز الانتباه " نجد أن نسبة 37.50 من المعلمين يرون أن غالبا ما يجد صعوبة، تليها نسبة 33.33 % يرون دائما ما يجد التلميذ صعوبة، في حين نجد نسبة 29.17 % من العينة الكلية ترى أنه أحيانا ما يجد صعوبة في أن يظل محتفظا بانتباهه.

أما البند الخامس الذي ينص حول " هل يجد صعوبة في التوقف عن أنشطة اللعب أو الأنشطة التي تثير اهتمامه " فكانت النسبة متساوية بين دائما وغالبا وهي 37.50 %، تليها أحيانا بنسبة 16.66 %، ونجد نسبة ضئيلة جدا تتمثل في 8.33 % من العينة أجابت بنادرا.

بينما في البند السادس " يجد صعوبة في أن يظل هادئا خلال الحصة أو الدرس أو الجلوس بصفة عامة " فتباينت بين دائما وغالبا بنسبة 37.50 % تليها نسبة 20.83 % من المبحوثين أجابوا أحيانا. أما البند " يبدو متمللا أو عصبيا خلال الأداء على المهام أو الأنشطة الأكاديمية نجد غالبية المبحوثين ينفون ذلك بنسبة 41.67 %، في المقابل نجد أن نسبة المبحوثين الذين يرون أنه أحيانا ما يبدو متمللا أو عصبيا يمثلون 20.83 % من العينة الكلية وعددهم خمس أفراد (05). في حين جاءت إجابات الآخرين بنسبة ضئيلة وهي 4.17 %.

وفيما يتعلق بالبند الثامن " يجد صعوبة في الاستغراق أو الانشغال في العمل أو اللعب بهدوء " نجد نسبة 20.83 % من عينة الدراسة أجابوا بأحيانا ما يجد صعوبة في ذلك في حين أن نسبة المبحوثين الذين يرون أن التلميذ دائما ما يجد صعوبة في الاستغراق في العمل أو اللعب بهدوء تمثلت في 16.66 % من المعلمين بالمقابل تليها نسبة ضئيلة من الذين يرون أنه نادرا ما يجد صعوبة في ذلك.

وبالنسبة للبند التاسع " يتحدث كثيرا وبصورة مفرطة وبلا ضوابط أو هدف " فأغلبية المعلمين المبحوثين يؤكدون على أن التلاميذ يتحدثون كثيرا وبصورة مفرطة بنسبة قدرت 33.33 %، وانطلاقا من البند العاشر يتبين لنا أن نسبة المبحوثين الذين يرون بأنه غالبا ما يتحول من نشاط إلى آخر دون اكتمال النشاط وكانت أكثر نسبة 37.50 % أما البنود الحادي عشر والثاني عشر والثالث عشر فتراوحت إجابات المعلمين بين غالبا ودائما بنسب 45.83 % أي أن التلاميذ يجدون صعوبات في متابعة الدروس ويتشتتون لأي مثيرات خارجية بالإضافة

إلى أنهم يبدون مشوشون وتتداخل لديهم المتغيرات وتختلط عليهم المعلومات.

أما البند الرابع عشر، فكانت معظم إجابات المبحوثين بـ "دائماً" بنسبة 33.33% أي يقتحم ويتطفل الآخرين دون استئذان. بالنسبة للبند الخامس عشر "يجيب على الأسئلة باندفاع وبلا تفكير وقبل اكتمال سماعها" تقاربت نسب إجابات أفراد عينة الدراسة بنسبة 33.33% أجابوا بـ "دائماً".

في حين بالنسبة للبند السادس عشر " يجد صعوبة في انتظار دوره في الألعاب والمواقف" نجد أن نسبة 45.83% من المعلمين المبحوثين أفادوا بأنهم يجدون صعوبة، وفي المقابل نجد أن نسبة 29.17% من العينة الكلية أجابت بـ "أحياناً" ونسبة قليلة من المبحوثين نفت هذا الأمر بتكرار ثلاث (03) أفراد. ونجد في هذا الصدد البند السابع عشر "يقحم نفسه بدنياً في أنشطة خطيرة دون اعتبار نتائجها" ما نسبته 29.17% يجيبون أحياناً، وبشكل متقارب جداً نجد أن نسبة 25% من العينة الكلية تؤكد أنه غالباً ما يقحم نفسه بدنياً في أنشطة خطيرة.

وفي المقابل نسبة 20.83% من العينة ترى أنه دائماً ما يقحم نفسه في الأنشطة الخطرة.

فيما يتعلق بالبند الثامن عشر "يسلك مندفعاً دون التأكد من معرفته بنتائج سلوكه" فتساوت إجابات المبحوثين بين دائماً وأحياناً بنسبة 29.17%، كما أن 20.83% من عينة الدراسة يرون بأنه غالباً ما يسلك مندفعاً دون التأكد من النتائج، في حين نسبة 12.50% تنفي ذلك.

وفيما يخص البند "يفقد أو ينسى أدواته اللازمة لأداء الأنشطة المدرسية أو المنزلية أو الرياضية" يتضح لنا أن غالبية المعلمين المبحوثين يؤكدون على ذلك بنسبة 41.67%، في المقابل نجد أن نسبة 25% من المبحوثين أجابوا بنادراً ما ينسى أدواته وعددهم ستة (06) أفراد.

أما البند العشرين "يبدو مهملاً أو غير مهتم أو مكترث بما يكلف أو تكلف به الأنشطة والمهام" فإن المعلمين يرون بأنه دائماً ما يبدون مهملين بنسبة 37.50%، في حين يرى آخرون أنه نادراً ما يبدون مهملين وعددهم سبع أفراد أي 29.17%، كما نجد نسبة ضعيفة جداً تقدر بـ 4.17% من المبحوثين ينفون هذه العبارة.

2-1- مناقشة وتفسير النتائج:

لقد قامت الدراسة الحالية على أساس فرضية رئيسية مفادها "يعاني التلاميذ

المتدرسين في المرحلة الابتدائية من صعوبات في الانتباه حسب وجهة نظر معلمهم". وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن نسبة 58.33% من إجابات المبحوثين تؤكد أن التلميذ في هذه المرحلة يتشتت انتباهه بسهولة، كما أن نسبة 45.83% من المعلمين أكدوا أن التلميذ يتشتت انتباهه لأي مثيرات خارج مواقف التعلم، حيث يبدو مشوشا تتداخل لديه المثيرات وتختلط عليه المعلومات ويجد صعوبة في انتظار دوره في الألعاب والمواقف هذه المعطيات تتمثل في مظاهر أو أعراض ضعف الانتباه والشرود الذهني لدى التلاميذ وهذا راجع إلى الخلل الوظيفي في الدماغ، فصعوبة الانتباه تحول دون تمكن التلميذ من الاستمرارية في تثبيت الانتباه على مختلف المثيرات ولو لفترة قصيرة. والتلميذ الذي يعاني من قصور في الانتباه يؤدي إلى اضطراب في تجهيز ومعالجة المعلومات، سواء في الفشل في اختيار وتطبيق الاستراتيجيات الفعالة وضبط وتطوير هذه العمليات في التجهيز والمعالجة، أو الافتقار إلى تنظيم الأنشطة المعرفية، وعلى هذا الأساس فالانتباه من العمليات المعرفية الأساسية التي تقف خلف عمليات التجهيز الأكاديمي للمعلومات.

ولقد توصلنا إلى نسبة 41.67% من إجابات المعلمين أن التلميذ يفقد أو ينسى أدواته اللازمة لأداء الأنشطة المدرسية أو المنزلية أو الرياضية وهذا راجع إلى أن لديه خلل في عمليات الحفظ والاحتفاظ والتذكر والاسترجاع، فعملية الانتباه هي البوابة الرئيسية لجميع العمليات المعرفية الأخرى، حيث ترتبط صعوبات الذاكرة ارتباطا وثيقا باضطرابات الانتباه والإدراك على أساس أن عمليات الانتباه وما تنطوي عليه من خصائص القصدية أو الإرادية والانتقائية فالتلميذ الذي لديه قصور في الانتباه يجد صعوبة في استدعاء المعلومات السمعية والبصرية واللمسية والحركية. وقد كشفت نتائج الدراسة أن نسبة 37.50% من المعلمين يؤكدون أن التلاميذ يجدون صعوبة في أن يظل هادئا خلال الحصّة أو الدرس أو الجلوس بصفة عامة وهذا ما يميز تلاميذ ذوي قصور الانتباه، فمعظمهم يلاحظ لديهم فرط في الحركية بسبب الخلل الوظيفي في العملية والانتباهية بالإضافة إلى صعوبة تنظيم الأعمال والمهام التي تعطى لهم وعدم القدرة على إنهاءها وهذا راجع إلى عدم قدرته على تركيز انتباهه حيث تعتبر موقعا مركزيا بين صعوبات التعلم وتقف خلف الكثير من أنماط صعوبات التعلم الأخرى كصعوبات القراءة، الفهم القرائي والصعوبات المتعلقة بالذاكرة، وحتى صعوبات التأخر الحركي والصعوبات الإدراكية عموما، بالإضافة إلى أن النتائج كشفت أن نسبة 37.50% من المعلمين أكدوا أن التلاميذ يبدوون مهملين أو غير

مهتمين بما يكلف لهم من أنشطة ومهام وهذا راجع وقد يكون هذا راجعا لعدم استخدام المعلمين لاستراتيجيات تعليمية تعمل على جذب انتباههم وعدم ربط المعلم الدرس باهتمامات التلاميذ، وكذلك يجب على المعلم التدرج في إعطاء المهام من السهل إلى الصعب وكلما كانت الإثارة كلما كان الأداء أحسن حيث أن بعض المهمات التي يؤديها الفرد تتطلب درجة معينة من الوعي والتحكم بدرجات عالية من الانتباه، في حين أن المهمات البسيطة أو التي تأتي بشكل تلقائي، لا تتطلب درجة كبيرة من الانتباه⁽¹⁾.

وهذا ما أكدته دراسة مريكش هدى 2014 ، بعنوان أسباب صعوبات التعلم لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية من وجهة نظر المعلمين والتي هدفت على تشخيص واقع المدارس الابتدائية الجزائرية ومحاولة تقديم حلول لرفع نتائج التلاميذ والتقليل من الصعوبات التي تواجههم، ومن أبرز نتائجها: عدم ربط المعلم الدرس باهتمامات التلاميذ ونفورهم وعدم تقبل المعلم لأفكار التلاميذ وعزوف التلاميذ على المشاركة هذه النتائج المحصل عليها تبين تحقق الفرضية التي مفادها "يعاني التلاميذ المتمدرسين في المرحلة الابتدائية من صعوبات في الانتباه حسب وجهة نظر معلمهم.

خاتمة:

تناولنا في دراستنا هذه تشخيص صعوبات الانتباه في المرحلة الابتدائية من وجهة نظر المعلمين لدى تلاميذ السنة الثالثة، الرابعة والخامسة وتم تطبيق بطارية مقياس التقدير التشخيصي لصعوبات التعلم الموجهة للمعلمين، وتمت معالجة مخرجات هذا المقياس بأساليب إحصائية، تمثلت في التكرارات والنسب المئوية. واتضح من خلال نتائج هذه الدراسة الصديق العملي المشكلة لأعراض أنماط قصور الانتباه الأساسية للبطارية التشخيصية وهذا ما تضمنه محتوى الدليل التشخيصي الإحصائي الخامس «DSM5» في قصور الانتباه، مما يؤكد فعالية هذه الأداة التشخيصية وإمكانية استغلالها لغرض البحوث العلمية والنفسية والتربوية .

(1) Andersen, S.M., & Miranda, R., « Through the lens of the relational self: Triggering psychopathology and emotional suffering in the social-cognitive process of transference»:In R. Kreger& J. Tackett (Eds.), Personality and psychopathology Building bridges. New York: Guilford Publication, 2006

وتوصلت الدراسة إلى أنه:

- يعاني الكثير من التلاميذ المتدربين في المرحلة الابتدائية من صعوبات في الانتباه حسب وجهة نظر معلمهم

و ما نختم به هذه الدراسة هو بعض الاقتراحات المتمثلة في :

- توعية المعلمين بضرورة أخذ بعين الاعتبار التلاميذ ذوي صعوبات الانتباه أثناء تقديم المواد التعليمية، من خلال توظيفهم لاستراتيجيات تعليمية تعمل على جذب انتباههم، وهذا ما سينعكس إيجاباً على التعلم لديهم.

- توفير الوسائل التعليمية التي من شأنها مساعدة المعلم على تقديم الدروس بطريقة تجعل التلاميذ يركزون انتباههم والاستفادة من العملية التعليمية.

- تغطية النقائص الموجودة داخل المؤسسات التعليمية كتوفير غرفة المصادر وتهيئة القسم بنزع كل ما يشتت انتباه التلميذ.

- ضرورة التكفل الفعلي والمبكر بالتلاميذ ذوي صعوبات الانتباه، من خلال توجيههم إلى المختصين الأطفونيين أو المختصين في مجال علم النفس العصبي أو المختصين في علم النفس التربوي لمساعدتهم على تجاوز صعوباتهم.

المراجع:

مراجع باللغة العربية:

- 1- ألفت حسين كحلة، علم النفس العصبي، السعودية، مكتبة الأنجلو المصرية.
- 2- فاتن، صلاح عبد الصادق، القدرات العقلية المعرفية لذوي الاحتياجات الخاصة. ط1، عمان الأردن: دار الفكر للطباعة والنشر، 2003
- 3- محمد علي محمد النوبي، اضطراب الانتباه المصحوب بالنشاط الزائد، عمان، دار وائل للنشر والتوزيع، 2009.
- 4- السرطاوي وآخرون، مدخل إلى صعوبات التعلم، ط2، الرياض: دار الزهراء للنشر والتوزيع، 2009.
- 5- الزارع نايف عابد، اضطراب الانتباه والنشاط الزائد دليل عملي للأباء والمختصين، ط1، دار الفكر، 2007.

- 6- زهران، حامد عبد السلام، الصحة النفسية والعلاج النفسي، ط 4، القاهرة، عالم الكتب، 2005.
- 7- فضل الله، محمد رجب، القراءة الحرة للأطفال، ط1، القاهرة، علم الكتب، 1995.
- 8- العزاوي، رحيم يونس كرو، مقدمة في منهج البحث العلمي، عمان، دار الدجلة، 2008.
- 9- الزيات فتحي، بطارية مقاييس التقدير التشخيصية لصعوبات التعلم، القاهرة، دار النشر للجامعات، 2007.
- 10- جديدي لبنى، الانتباه والتحصيل الدراسي العلاقات بين مستوى تركيز الانتباه ومستوى التحصيل الدراسي لدى تلاميذ الصف الخامس ابتدائي، كلية التربية بجامعة دمشق، مجلة جامعة دمشق – المجلد 21 – العدد الثاني، 2005.
- 11- مراكب مفيدة، الكشف المبكر عن صعوبات التعلم المدرسي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية (نموذج صعوبات القراءة مقارنة معرفية، تربوية)، مذكرة تخرج لنيل شهادة الماجستير في علم النفس المدرسي، جامعة عنابة، 2010.
- 12- يوبي نبيلة، فعالية العلاج السلوكي للأطفال المتدربين مفرطي الحركة ومشتتي الانتباه مابين 6-12 سنة (تقنية التدعيم الإيجابي، تكلفة الاستجابة، جدولة المهام رسالة انيل شهادة الماجستير في علم النفس العيادي كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، جامعة وهران، 2015.

مراجع باللغة الفرنسية والإنجليزية:

- 13-Andersen, S.M., & Miranda, R.,« Through the lens of the relational self: Triggering psychopathology and emotional suffering in the social-cognitive process of transference»:In R. Kreger& J. Tackett (Eds.), Personality and psychopathology Building bridges. New York: Guilford Publication, 2006
- 14-Chevalier ,N.,Guay, MC. Achim, A., « Troubles deficitaire de l'attention avec hyperactivité ,Soigner, éduquer, Surtout valoriser » presse de l'université, Québec,2007
- 15- Patrick Lemaire,« Abrégé de psychologie cognitive » ,De Boeck Supérieur , Amazon France ,2006
- 16- R.C.Conrsini, Encyclopedia of Psychology , 2002
- 17- Runes, dictionary ofphilosophie, items methed by benyanierbya, c london.,
- 18-Nobertsillamy .dictionnaire de psychologie. Larousse. Paris .1999.